

لقاء مع مؤلف رواية "أرض الميعاد"

صدرت منذ ثلاثة اعوام الترجمة العربية لرواية « أرض الميعاد » * للكاتب السوفييتي يوري كوليدينكوف . وهذه الرواية جزء من ثلاثية تسجيلية مكرسة لفضح نشاط المنظمات الصهيونية ، وعلاقتها بالدوائر الامبريالية والنازية ، وتآمرها مع سادتها الامبرياليين ، ليس على فلسطين وشعبها العربي فقط ، بل على جماهير اليهود ايضا . وكان قد صدر في موسكو جزءاها الاول والثاني ، وسيصدر قريبا جزءها الاخير . وحول نشاطه الادبي ، وموضوع ثلاثيته ونهجه التسجيلي في عرض هذا الموضوع جرى حديثنا مع الكاتب .

سؤال : يعرفكم القارئ العربي من خلال ترجمة « أرض الميعاد » . فهل لكم ان تحدثونا عن نشاطكم الادبي ، وابرز نواحي هذا النشاط ؟

كوليدينكوف : لقد نشرت « أرض الميعاد » اول مرة في بلادنا في مجلة « اكتوبر » (العددان ٩ ، ١٠ ، ١٩٧٢) . وبعد ذلك صدرت في كتاب . ومما يبعث الفرحة في نفسي انها صدرت في دمشق باللغة العربية . وحظيت هذه الرواية عندنا باهتمام كبير من قبل الصحافة ، كما قيمت بشك ايجابي . وهذا امر طبيعي ، لانني كتبت هذا العمل الادبي من موقع كاتب سوفييتي ، من موقع شيوعي . واذا جاز التعبير ، فقد كتبت هذه الرواية لانه ما كان بمقدوري الا ان اكتبها ، ما دمت ارى كيف يتصرف الصهاينة الذين حصلوا على امكانية انشاء دولتهم ، وارى في الوقت نفسه كيف كان سلوكهم مع اولئك الناس الذين عاشوا مع اليهود ، جنبا الى جنب وكان يمكن ان يعيشوا معا حتما ، وانا اقصد هنا السكان العرب الفلسطينيين . ولا بد لي من القول ، ان اصطدام الصهاينة بالعرب العزل كان يشحن نفسي ويؤججها بكراهية اكبر للصهاينة الذين اعرف افعالهم ، كما يتيح

* صدرت الرواية ضمن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشق .